

## عبادة أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة دراسه مقارنه: عباده مصريه واغريقيه

منار مصطفى محمد إسماعيل

اتجهت الباحثة لتحديد دراستها بهذا العنوان لعدة أسباب:

- لا يمكن استخدام مصطلح 'ملوك' سوف يُقصر الموضوع على دراسة الملوك الحاكمين فقط، بينما يتناول الموضوع أيضاً دراسة الملكات والأمراء والأميرات.  
- استخدمت الباحثة مصطلح (أفراد) حيث لم تتم عبادة الأسرة في حد ذاتها منذ بادئ الأمر، ولكنه كان فرادى. فبدأً بالإسكندر الأكبر (الثالث) مؤسس الإمبراطورية الهلنستية، ثم بأول ملوك الأسرة البطلمية ومؤسسها بطلميوس الأول سوتير (المنقذ) الأول، أما بطلميوس الثاني فيلادلفوس فقدس أخته وزوجته الملكة "أرسينوي الثانية" ومنذ "بطلميوس الثالث يورجتيس (الخير) الأول" تحولت العبادة الملكية الفردية إلى عبادة ثنائية أو أسرية، فبدأت ظاهرة تقديس الزوجين الملكيين بدءاً بالمنقذين (بطلميوس الأول وزوجته برنيكي الأولى) والأخوين (بطلميوس الثاني وزوجته أرسينوي الثانية) والخيرين (بطلميوس الثالث وزوجته برنيكي الثانية)، وهذين الأخيرين أضافا للعبادة الملكية معهما ابنتيهما 'برنيكي' التي توفيت في حياتهما، وهلم جرا، وذلك حسبما تُشير وثيقة 'كانوب' والتي جاء بها أنه تلك العبادة الملكية الأسرية أصبحت سنّة يجب على الأبناء والأحفاد إتباعها من بعدهم. وهو ما تم بالفعل من قِبل باقي الملوك البطالمة كما يُبين مرسوم كهنة منف عام ق.م (حجر رشيد) وغيره من المراسيم والوثائق والآثار.

- لم تكن ظاهرة عبادة أفراد الأسرة الحاكمة بغربية على الواقع المصري، بل هي متغلغلة في صميمه منذ فجر التاريخ. لكن الجديد في الأمر والجدير بالذكر هو أنه لم تتم عبادة أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة (ملوك، ملكات، أمراء، أميرات) على مستوى التقليد والعبادة المصرية الطابع فقط، بل تعدّها الى التقليد والعبادة الإغريقية الطابع، فتشارك كلا من المصريين والإغريق في أنحاء الإمبراطورية البطلمية في عبادة تلك الأسرة، كل على طريقته.

طالبة بالما. ستيير-كلية الآداب-قسم الآثار-شعبة الآثار المصرية القديمة- جامعة عين شمس.  
إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة،

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، وما بعدها.  
إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، وما بعدها.  
دراسات عن عبادة ملوك مصر القديمة.

محور هذه الدراسة والهدف من البحث هو إبراز جانب تأليه ملوك وملكات البطالمة وإن كانت هذه الدراسة تحدد الفترة الزمنية لهذه العقيدة المتبعة لدى الملوك البطالمة وإن كانت هي عادة مورثة من أسلافهم.

والجدير بالذكر أن هذه الظاهرة (العبادة الملكية) منذ نشأتها وتأسيسها ضمن السياسة الدينية للبطالمة قد جاءت نتيجة أسباب سياسية بحثه وليس كمعتقد في حد ذاته.

كان للسياسة الدينية البطلمية منهج خاص مع تأثرهم بالعقائد المصرية من إتخاذهم صفات الفراعنة في تصويرهم على جدران المعابد وفي نمط تقديم القرابين، وذلك لتوطيد دعائم ملكهم مع إحترامهم للديانة المصرية وإتباع سياسة الحرية الفكرية وحرية الإعتقاد وإعترافهم بالديانة المصرية ديناً رسمياً وبإستمرار الوضع ذاته

العصر الروماني حيث حلت عبادة وتآليه الإمبراطور محل تأليه الملك البطلمي .  
نشأة تلك العقيدة السياسية والدينية: هي محاولة لإثبات وجود إرتباط بين عقيدة الملكية الإلهية وبين الأسس التي قامت عليها المبادئ لضمان الإستقرار في المجتمع وهو من أهم الأهداف.

التفسير الديني لتلك العقيدة: أن الملك هو الوريث الشرعي للعرش الإلهي لذلك يحمل الصفة الإلهية.

التفسير السياسي لنشأة تلك العقيدة: هو إثبات القدرة السياسية وإستخدام الدين في هذه الفترة كسلاح من أسلحة السياسة لبناء هذه الدولة وإنشاء العقيدة الدينية الجديدة.

ويوجد عدة آراء حول إنشاء عبادة الملوك: عقب وفاة الإسكندر في عام ق.م. تطورت الأفكار العامة نتيجة لتطور الأفكار السياسية إبان هذه الفترة.

المذهب الأول: أن الحاكم إلهاً حياً بمعنى أنه رفع البشر إلى مستوى الآلهة.  
المذهب الثاني: أن الآلهة هم حكام إنتقلوا إلى العالم الآخر بمعنى أنه أنزل الآلهة إلى مستوى البشر .

لكن بعض الآراء تؤيد هذه العبادة إلى رغبة الملوك أنفسهم ثم بعد ذلك تحولت إلى ديانة عامة في الدولة وكانت فكرة سياسية وجزءاً من فكرتهم عن الملكية.

الإسكندر الأكبر ( / ق.م.) سيد العالم الجديد :  
هو الإسكندر الثالث ابن للملك فيليب الثاني المقدوني وللملكة أوليمبياس ولد في بيلا عاصمة الحكم في مقدونيا أقصى شمال شرق اليونان.

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، الجزء الثاني، وما بعدها.  
جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، دار الفكر، (القاهرة)، ترجمة فؤاد الدهان، -

للمزيد أنظر The Cambridge Ancient History, VII,p.16

نيقولا جريمال تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبو زاده، (القاهرة)،

<sup>9</sup> Helck, in: LÄ I, 131-133

كان قائد وسياسي بارع وحاكماً إغريقياً ونجح فيما فشل فيه أبوه ودخل الإسكندر مصر وإحتقل في منف مرتين مرة مع اليونانيين والأخرى مع المصريين كنوع من الترضية والتودد إليهم إتخذت الشكل السياسي ولكن المغزى والمضمون سياسة دينية قام بتقديم القرابين للمعبودات المصرية والعجل المقدس ابيس عندما قدم إلى منف أدى إلى حب المصريين والإغريق له وذلك بهدف فتحه لمصر وتخليداً لإسمه ثم توج بعد ذلك ملكاً في معبد بتاح بإسم "ستب إن رع-مرى أمون-إرسكندرس" ثم وضع الأساس لبناء مدينة الإسكندرية على الساحل ممتدة بطوله إلى غرب مصب فرع النيل في مكان كانت تشغله مدينة "رع-قدت" أو "راقودة" (التي أخذها فيما بعد البطالمة عاصمة لهم بدلاً من منف ثم وضع أساس معبد إيزيس في الإسكندرية وقد قام بزيارة الوحي الشهير في واحة سيوة وحج إلى معبد "للإله أمون" وأطلقوا عليه كهنة المعبد لقب "ابن أمون" ونسبت له قصة الولادة الإلهية وقد تركت هذه الزيارة أثراً كبيراً في نفسه إلى يوم وفاته كما شيد هيكلًا في معبد الأقصر أهدها لثالوث الأقصر "أمون وموت وخنسو".

وبوصفه حاكماً إغريقياً فإنه لا يوجد دليل على أن الإسكندر عبد في مصر في حياته ولكنه عبد في الإسكندرية بعد وفاته بصفته مؤسس الإسكندرية وكانت عبادة محلية . بعد وفاة الإسكندر عام 323 قبل الميلاد أمر بطلميوس ابن لاجوس "كان قائداً في جيش الإسكندر" وأصبح والي مصر" نقل جثمانه إلى مصر ودفنه في ممفيس وعبد هناك لحين الإنتهاء من بناء مقبرته في الإسكندرية وخصص كهنة لخدمة مقبرة الإسكندر المؤله وعين كاهن خاص تؤرخ بإسمه الوثائق الرسمية وذلك يؤكد أن منف كانت مقر هذه العبادة الرسمية في بدايتها .

<sup>10</sup> Dumas, *la Civilisation de L'Égypte Pharaonique*, 113

<sup>11</sup> Gauthier, *Livre des Rois IV*, 200-203

عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، (القاهرة)، أحمد فخري، مصر الفرعونية،

محمود السعدني، سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وأثاره، دار الفكر العربي (القاهرة)،

<sup>14</sup> Schaefer, *Aegyptiaca, Festschrift fur Ebers*, p.92; Tresson, *BIFAO* 30 (1930), 369-391.

أحمد فخري، واحات مصر، المجلد الأول واحة سيوة (ترجمة جاب الله على جاب الله) سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية العدد رقم ( )، ص - ؛ أحمد فخري، مصر الفرعونية،

<sup>16</sup> Tarn, *Hellenistic Civilisation*, ch. IX, Science and Art, 3 ed. (1952), 47;

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

<sup>17</sup> Vernus-Yoyotte, *les Pharaons*, paris (1988), 9-10.

محمود السعدني، سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وأثاره،

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

أفراد الأسرة البطلمية الحاكمة بعد الإسكندر الأكبر:  
يمكن تقسيم عبادة أفراد الأسرة البطلمية المالكة إلى مراحل لأن بها تنوع في درجات  
التاليه:

### عصر القوة البطلمية:

بطلميوس الأول ( - ق.م): كان يعتبر مؤسس . بادة البطالمة عبادة إغريقية  
عامة في مصر كان دوره الذي لعبه لكي يخطو خطواته الأولى جعل عبادة الإسكندر  
الأكبر عبادة رسمية إغريقية في الدولة بعد وفاته والتي كانت وسيلة بنقل جثمان  
الإسكندر إلى منف وعين كاهناً خاصاً له مقدوني أو إغريقي وتؤرخ الوثائق الرسمية  
الإغريقية والديموطيقية باسمه ( / ) نجد أنه سبب رئيسي لبيبرز سلطته المطلقة  
والمقدسة أمام رعاياه الإغريقي والتي يستمدتها بعد تأليه الإسكندر من مصدر إلهي  
باعتباره خليفته في حكم مصر وكان في حاجة إلى نوع من الوحدة الدينية التي تشمل  
أهم العناصر في دولته وهم المصريين والإغريق حتى تساند هذه الوحدة الدينية الوحدة  
السياسية للدولة ولنجاح هذه السياسة تخير الثالث المقدس 'سيرابيس-إيزيس-  
حورس" بالرغم أنه لا يوجد لدينا دليل على ان المصريين شاركوا في أى عبادة  
إغريقية لكنهم عبدوا طبقاً للمعتقدات والتقاليد المصرية" وبتولى بطلميوس إدارة  
مصر كوالى لها في البداية ثم إعلانه لنفسه ملكاً عليها وضع نظام ملكي له ولأسرته  
من بعده وبعد ذلك حاول إثبات السلطة على إنها مستمدة من مصدر إلهي ثم خلفائه

ترتيب أفراد الأسرة البطلمية راجع: إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
؛ نيقولا جريمال، تاريخ مصر القديمة، - .

Aidain DODSON and Dyan HILTON, *The Compete Royal Families of Ancient Egypt*,  
Thames & Hudson Ltd (London,2004), First published in Egypt in 2004 by The American  
University in Cairo Press, First paperback edition (cairo, 2005), 287-294 ; Günther Hölbl,  
"Ptolemaic Period", in: Donald B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*,  
vol.3, 1<sup>st</sup> ed. (New York-Oxford; Cairo: AUC Press 2001) 76-85; Elmar Edel, "Ptolemaios", *LÄ*  
**IV**, 1183-1198.

<sup>21</sup>Bell, Popular Religion in Graeco-Roman, Egypt, *JEA* (1953) pp. 22-4.

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى  
الأباطرة الرومان، .

<sup>23</sup> Tondriau.Julien, *Esquisse de L'Histoire des cultes royaux ptolemaïques*, RHR 137(1950) 211.

<sup>24</sup> Jouguet, *L'impérialisme macédonien et l'hellénisation de l'Orient*, Paris, 1926. Eng.

Tranlation, by Ogden, London, (1928).339; Schubart, *Die religiöse Haltung des frühen*  
*Hellenismus*, *Alte Orient*, 35, Heft 2, (1937), 6; Kiessling, *La Genèse du culte de Serapis à*  
*Alex.*, *Chronique*, 24, (1949), 318.

سليم حسن، مصر القديمة، ج  
محمود السعدنى، سيرة الإسكندر الأكبر تاريخه وقبره وأثاره، .

من بعده رفعوا أنفسهم إلى مصاف الآلهة وأظهروا تمسكهم بهذه المبادئ وأصبحت في عهدهم عبادة الملوك

عبادة عامة وعبادة سياسية في الدولة لأنه كان يدرك أهمية العامل الديني في دعم صرح الدول وكانت كافة الطبقات تتعبد إلى الملوك حتى في داخل منازلها . وبعد إنتشار هذه السياسة الدينية والسبب الرئيسي لها هو إبراز سلطة الملك بطلميوس الأول هل حظى هذا الملك وعبد في حياته في مصر عبادة إغريقية عامة ليس من أدلة قانعة لكن قام برفعه الملك بطلميوس الثاني إلى مصاف الآلهة وعبد بعد وفاته كما أشرك أمه برينكي الأولى مع أبيه المؤله وأنشأ له حفلاً إغريقياً (بطوليميا) يقام كل أربعة أعوام وذلك للذكرى الرابعة لوفاته رفعت عصابة الكيكلاذ بطلميوس الأول إلى مصاف الآلهة وعبدته في حياته وأيضاً عبد في جزيرة رودس وخلعت عليه لقب "سوتر" واستخدم هذا اللقب للدعاية وتدعيم سلطته وهي تعبر عن اللقب الرسمي للملك "سوتر المنقذ" ويقرنه بتقربه بالآلهة الإغريقية زيوس وديونسيوس . بطلميوس الأول (بن لاجوس): - ق.م) وزوجته برنيكي الأولى (سوتيرس) = المعبودين المنقذين)

حمل ألقاب "سوت بيتي" لكن بعبارة أخرى 'مرى أمون ستب إن رع' (محبوب أمون الذي إختاره رع) ولقب "سارح" . وأسس المدينة الإغريقية بطولوميبس لتخليد إسم بطلميوس الأول وعبادته . نصب الوالي التذكارى : من عهد الملك بطلميوس الأول عندما نصب واليا لمصر عام ( ) من الجرانيت الأشهب 'عثر عليه في القاهرة سنة " مجهودات الملك وإحترامه للديانة المصرية كما يشير إلى نص يرجع إلى العام السابع من عهد الملك الإسكندر بالمتحف المصرى برقم ونجد بها السمة المميزة من سمات المعابد المصرية في العصر البطلمي وهي الطغراء الخالية ( ) .

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

<sup>28</sup>Jouguet, op. cit. p. 295;

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، فرانسواز دومان وكريستيان زنى كوش، الآلهة والناس في مصر، -

<sup>29</sup>Michel, *Recueil d'inscriptions grecques*, Bruxelles, (1900), no 373.

<sup>30</sup>Jouguet, 202-3.

فرانسواز دونان و كريستيان زنى كوش، الآلهة والناس في مصر، ترجمة فريد بوري، مراجعة زكية طبو زادة، ط (القاهرة ) .

<sup>32</sup>Gauthier, *Livre der rois*, IV, 215-8.

سليم حسن، مصر القديمة، ج ، القاهرة

<sup>34</sup>Cf. Sethe, no. 9; Bevan, 29-32..

<sup>35</sup> Mamdouh Eldamaty, Die leeren Kartuschen aus der Regierungszeit von Kleopatra VII. Im Tempel von Dendera, in: OLA 150 (Leuven, 2007), 511-544.

**ظلميوس الثاني** ( - ق.م) دوره في وضع البذرة الأولى لإنشاء عبادة أسرية بإنشاء عبادة أبيه بطلميوس الأول وبرينيكي الأولى إلى مصاف الآلهة ثم رفع نفسه وزوجته أرسينوى الثانية وقرنت عبادتهما بعبادة الإسكندر وقيدت بردية الحبية Hibeه ظهور هذه العبادة .

ومنذ عهده تم إشراك الملك الحاكم وزوجته في العبادة مع من سبقه من البطالمة المؤلهين وأيضاً مع الآلهة المصرية في المعابد التي نقشت على جدرانها. وحمل الألقاب الخمسة ووردت في لوحة "بيثوم" (تل المسخوطة) ولوحة "مندس" (تل الربع) وفي معبد إيزيس الكبير بجزيرة فيلة على جدران الحجرة السابقة لقدس الأقداس وكانت اخته الأخرى فيلوتيرا عادت عبادة إغريقية وأيضاً عادت كذلك في المعابد المصرية، ولكنها لم تستخدم في تأريخ الوثائق .

الملك بطلميوس الثاني ( - ق.م) تزوج من أرسينوى الأولى ابنة ليسماخوس وأما نيكي وأنجبا بطلميوس الثالث وتزوج أرسينوى الثانية ابنة بطلميوس الأول وبرينيكي الأولى.

وتلقب بلقب زوجته أرسينوى الثانية (ابنة بطلميوس الأول وبرينيكي الأولى) 'فيلادلفوس'، فأصبح لقبهما سوياً المعبودين أدلفوى (الأخوين) .  
مناظر التالية: يوجد منظر في الدهليز حول المحراب في الصف الأعلى للملك بطلميوس الثاني وأرسينوى الثانية المؤلهين .

**الملكة أرسينوى الثانية** 'فيلادلفوس': هي الزوجة الثانية للملك بطلميوس الثاني حاكم مصر وكان هو ثالث زوج لها وذلك لتحتل مكانة مميزة والسيطرة في الحكم وكانت أول ملكة بطلمية تؤله رسمياً مع زوجها قبل مماتها "المعبودين أدلفوى" وكان ذلك في العام الخامس من حكمه وقرنت عبادتهما بالإسكندر الرسمية العامة وكان

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، *الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفرعنة الاوائل إلى الأباطرة الرومان* ؛ عن البردية راجع

Grenfell, Bernard Pyne: Englische Ausgrabungen in Hibeه und Oxyrynchos 1903/ Bernard P. Grenfell; Arthur S. Hunt. In: AFP.3 (1906) 139-14; Turner, The Hibeه Papyri Part II. Edted with Translations and Notes by E.G. Turner, with the Collaboration in the Edition of No. 198 of Marie-Thérèse Ienger, London, Egypt Exploration Society, (1955)

<sup>37</sup>Gauthier, III, 228.

<sup>38</sup>Gauthier, X, 225.

<sup>39</sup>Gauthier, XLIII, 233

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

<sup>41</sup>Mahaffy, T.P., A History of Egypt under Ptolemaic Dynasty, Methuen, 1971, 77; Jouguet, 297.

<sup>42</sup>PM, vol. VI.148.

<sup>43</sup>Günter Poethke, "Arsinoe II", in: LÄ, Wiesbaden, (1975), 450-451.

<sup>44</sup>Mahaffy, p.75.

<sup>45</sup>Bevan E., A History of Egypt under Ptolemaic Dynasty, Methuen, 1927, 129, 336; Mahaffy, op.cit. 77

يشرف على طقوس العبادتين كاهن واحد "كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوى" وعندما توفيت أرسينوى عام ق.م. أقيم لها معبداً خاصاً في الأسكندرية "الإرسينيوم" وشبهت فيه بالإلهة الإغريقية أفروديت فعرفت باسم أرسينوى أفروديتى ويعتبر هذا أول دليل لتثبيته الأفراد المؤلهين شبهوا ببعض الالهة الإغريقية القديمة وأنشأت لها عبادة إغريقية رسمية باسم الإلهة فيلادلفوس وكانت لهذه العبادة الإغريقية كاهنة 'كانفوروس' وذكر اسمها في تاريخ الوثائق مع اسم كاهن الإسكندر والمعبودين أدلفوى وانتشرت عبادتها بين الإغريق فى إقليم الفيوم 'إقليم أرسينوى' وأنشأ لها بعض المدن التى تكرم فيها الأخت والزوجة كما تم إضافة عبادة 'أرسينوى' ضمن العبادات الملكية-الإلهية فى معابد منف والتى إستمرت فيها حتى نهاية الحكم البطلمى وخصص لها كاهن يقوم بطقوس عبادتها فى معبد 'أرسينوى الأخت المحبوبة المقدسة فى إنب- (الجدار الأبيض منف) الموجود فى القصر الملكى للملك 'نختانبو الثانى' (الأسرة الثلاثين) بمنف ( ).

**لوحة بيثوم الأولى عام** :- جرانيت أشهب ارتفاع ١٠٠ سم عرض بالمتحف المصرى إكتشاف " " لوحة عثر عليها فى تل المسخوطة وهذا القرار أصدره مجمع الكهنة فى منف فى عام أقيمت فى العام الحادى والعشرين - ق.م من حكم الملك وهو أول من أسس عبادة الأسرة المالكة بها نص يشير إلى أن الملك " بطلميوس الثانى فيلادلفوس" زار بيثوم ثلاث مرات كما تشير إلى أن الملكة أرسينوى " وهى أشهر وأقوى امرأة فى عصرها وأول ملكة توله رسمياً بطلميوس الثانى أثناء حياتهما أطلق اسمها على إحدى مقاطعات مصر الكبرى منطقة الفيوم " كما اشركت مع "اتوم فى بيثوم - نيت فى سايس - بتاح فى منف - وموت فى طيبة - مونت فى هرمونثيس - خونسو فى الكرنك - سبك فى قروديلويوليس بالفيوم - وايزيس فى فيلة كما ورد بها الألقاب الخمسة للملك

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج

<sup>47</sup>Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis", JNES, (1971),30, 239-270.

سليم حسن، مصر القديمة، ج

سليم حسن، مصر القديمة، ج

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج

Dieter Arnold., "Fajjum", in: LÄ, II, Wiesbaden, 1977,91; C.A.H.:The Cambridge Ancient History. VII. 703.

باسم الشرقاوى، سلسلة مدينة منف بين الإزدهار و الأفول، ج ، منف مدينة الأرباب فى مصر القديمة، مراجعة وتقديم، عبد الحليم نور الدين، ط ، ( القاهرة )،

Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis",in: JNES, (1971),30, 239-270; Prosopographia Ptolemaica.III, 47-48 (no. 5352)

<sup>52</sup>Sethe, no. 20; Naville, The stor-city of Pithom and the route of the Exodus,London, 1885. 12.





المعبودين المنقذين والمعبودين الأخوين والمعبودين الخيرين يعتبران قرناء المعبودات المصرية في كل المعابد ويشركان في العبادة وتقدم لهما القرابين ثلاث مرات شهريا وذلك إلى جانب الإحتفال بأعيادهما السنوية مثل عيد ميلاد الملك و عيد توليه العرش. كما تقرر عبادة إبنتهما برينيكي في كل معابد مصر كما يقدم منحاً للمعابد المصرية في المناسبات الخاصة .

ومن القرار"قرر الكهنة أن تزداد مظاهر الإجلال التي تقدم للملك والملكة وأبيهما وجديهما وأن يحمل الكهنة في كل المعابد لقب كهنة الإلهين الخيرين وذلك إلى جانب القابهم الأخرى وأن تضاف في كل معبد فرقة(طبقة)خامسة من الكهنة تحمل إسم الإلهين الخيرين وتكون على قدم المساواة مع الفرق الأربع القديمة وأن يقيم الكهنة في أوائل كل عام في كافة المعابد حفلاً قومياً مقدساً إجلالاً للملك وال . وأن تقام لبرنيكي ابنة الإلهين الخيرين التي توفيت فجأة مراسم الإجلال في كل المعابد وأن يقام لها أيضاً في جميع المعابد من الدرجتين الأولى والثانية تمثال من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة وأن تقام في أبرز مآان في كل معبد من معابد الدرجات الأولى والثانية والثالثة صورة من هذا القرار على لوحة من الحجر أو البرنز مكتوبة باللغات الهيروغليفية والديموطيقية ليثبت الكهنة في طول البلاد وعرضها أنهم يكرمون الإلهين الخيرين وسلالتها كما هو حق" ، وعثر منه حتى الان ست نسخ:لوحة تانيس كوم الحصن مدينة الكاب تل بسطة الكرنك ولوحة عثر عليها بأحد مساجد القاهرة ومحفوظة بمتحف اللوفر بباريس .

نقش أدوليس : من عهد الملك بطلميوس الثالث وهو نقش غير رسمي مكتوب بالإغريقية "من الناحية السياسية للملك" يشير إلى الحرب السورية لإعادة ما أخذوه

<sup>62</sup> Bevan, 183.

سليم حسن، مصر القديمة، ج

<sup>64</sup>Mahaffy, 111, ff. Bevan, p.208;

وعن النص الإغريقي لقرار كانوب راجع،

W.Dittenbereger, Orientis Graeci inscriptions selectae, 56.

لوحة من الحجر الجيري إكتشفها مهندس فرنسي في حفر قناة السويس ونشرها وترجمها ليسيوس"، بالمتحف المصري برقم ، وترجمت بلغات مختلفة. ، وترجم النص الإغريقي 'مولر"، وترجمها مع النص الديمطيقى المؤرخ " . من الحجر الرملی، عثر عليها أثناء بعثة الحفائر البلجيكية بالمدينة؛

Sethe,Urk. II. P.125; Spiegelberk, Die Demotischen und Hierlyphische, Text der Dekret von Kanopus 239/8. v. Chr Und Memphis (Rosettana) 197/6 v. Chr.

سليم حسن مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج ، (القاهرة، ) -

Holbl.G.,A History of The Ptolemaic Empire, Trans.By Tina Saavedra,London &New York,2001,105-111

<sup>69</sup> W. Dittenbereger, Orientis Graeci inscriptions selectae, 54.

من مصر من الأشياء المقدسة وذكرت أن الملك أصله من سلالة آلهة الإغريق ولم تذكر الألقاب الفرعونية وهذا لإظهارهم الولاء للإغريق.

**ظلميوس الرابع** ( - ق.م) أنشأ العبادة الأسرية بصفة فعلية رسمية "عبادة جديدة ونصب بيثوم" رفع نفسه وزوجته إلى مصاف الآلهة وقرن عبادتهما بالعبادة الرسمية العامة في الدولة وفي / قرن عبادة نفسه وزوجته بالعبادة المحلية في منطقة طيبة 'مدينة بطولوميس' وحول العبادة الإغريقية العامة إلى عبادة أسرية بوضع المعبودين سوتريس على رأس البطالمة المؤهلين الذين تقرر عبادتهم بعبادة الإسكندر أنشأ وظيفة لكاهنة خاصة لأمه برينيكي وتذكر في تاريخ الوثائق. **ظلميوس الرابع** ( - ق.م) وزوجته أخته أرسينوى الثالثة (أبناء بظلميوس وبرنيكي الثانية):

-تلقبا سوياً: 'فيلوباتروس' (المحبين لأبيهما). وأنجبا بظلميوس الخامس -بعد وفاتها ( ) أنشئت عبادة خاصة لها باسم (أرسينوى فيلوباتور= المحبة لأبيها). **مناظر التآليه:** منظر للملك بمعبد إدفو داخل قاعة الأعمدة يوجد في الصف الثالث من أعلى الملك بظلميوس الرابع أمام بظلميوس الثاني وأرسينوى الثانية المؤهلين، وداخل المحراب يشاهد في الصف الأعلى والصف الثاني ستة مناظر لتقدمة قرابين يمثل في بظلميوس الرابع يقدم قرباناً وللملك بظلميوس الثاني وأرسينوى الثانية . وفي قاعة العمدة الداخلية بمعبد إدفو منظر في المدخل من الداخل في الصف الثالث من الجدار الغربي يمثل الملك بظلميوس الرابع أمام بظلميوس الثالث وبرنيكي الثانية ونجد بالدليل الخارجي على الجدار الشمالي من الحجرة الخامسة منظر يمثل الملك بظلميوس الرابع أمام بظلميوس الثالث المؤله ومعه أرسينوى وثالوث "إدفو" وهو يقدم لهم قرباناً ومنظر على الجدار الغربي للملك بظلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة يقدمان القران لكل من بظلميوس الثالث وبرنيكي الثانية ومنظر بالمحراب للملك بظلميوس الرابع أمام بظلميوس الثالث وبرنيكي .

**نصب بيثوم الثاني:** "قرار منف" ( / ) يحمل القرار الذي أصدره مجمع الكهنة في منف عام ( / ) . يشير إلى إشراف بظلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة "

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل, الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الاوائل إلى الأباطرة الرومان .

<sup>71</sup> PM, vol.VI.146

<sup>72</sup>PM, VI. 146.

Bevan, 388 ff ; لوحة بيثوم الثانية من الحجر الجيري الابيض مستديرة من أعلى سم X سم وسمك سم, عثر عليها السباحون بوادي طميلات في تل المسخوطة, بالمتحف المصري برقم , نقشت بالهيروغليفية, الديموطيقية, اليونانية.

المعبودان المحبان لأبيهما وذلك في عهد بطلميوس الرابع ويسجل القاب الملك الخمسة بالهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية ويذكر أن الإله بتاح وافق على هذا الملك وتوجه فرعوناً كما سجل إحترامه للديانة المصرية ويقدم منحاً للمعابد المصرية في المناسبات الخاصة وقرر الكهنة " أن تزداد مظاهر الإجلال التي كانت قدم للملك ولأخته وأسلافها من أسرة البطالمة وأن يقام تمثالان من طراز مصرى للملك ولأخته في أبرز مكان في كل معبد من معابد مصر وأن يوضع تمثال الإله المحلى في كل معبد أمام تمثال الملك وأن يقيم كهنة المعابد الصلوات للتماثيل ثلاث مرات يومياً وأن يقام في كافة معابد مصر كل عام حفل بدأ يوم ذكرى إنتصاره على عدوه ويدوم خمسة أيام .

**عصر الضعف البطلمي وتدخل الرومان في شئون مصر بداية من ظلميوس الخامس: ظلميوس الخامس ( - ق.م )** تم تاليه إغريقياً في الرابعة عشرة من عمره لضمان ولاء الإغريق وإحترام عبادتهم الرسمية وتوج في منف وأصبح إلهاً مصرياً وإعتباراً من عصره يتم التتويج في معبد بتاح بواسطة الكاهن الأكبر الممثل الرئيسي للطبقة الكهنونية أمام الملك .

بطلميوس الخامس (ابن بطلميوس الرابع و أرسينوي الثالثة ( - ق.م ) وزوجته كليوباترا الأولى (ابنة أنطيوخس الثالث) قبا المعبودين "إبيفانس" (الظاهرين) يوخاريسستوس (الكريم).

مناظر التآليه: بمعبد إدفو ممر الخزانة ( ) منظر عند المدخل لقاعة الأعمدة من ثلاث صفوف للملك بطلميوس الخامس وزوجته كليوباترا الأولى .

**قرار حجر رشيد عام** : وقد سجل هذا المرسوم بالخطوط الثلاث الهيروغليفية الديموطيقية والإغريقية. أصدره مجمع الكهنة في منف في عام ويشير إلى إشراك المعبودان "إبيفانس يوخاريسستوس" الظاهران "بطلميوس الخامس و كليوباترا الأولى" وذلك في عهد الملك بطلميوس الخامس وزوجته كليوباترا الأولى إبنة أنطيوخس الثالث كما يقدم منحاً للمعابد المصرية في المناسبات الخاصة .

<sup>74</sup>Gauthier et Sottas, Un décret trilingue en l'honneur de ptol. IV, Le Caire, 1935; Spiegelberg, in Sitzungsberichte d. bay. Ak. d. Wiss., Ph. Philol. u. Hist. Klasse., 1925 ; Pithom Steleinv. No.47806= S.B.7173; Atribis Stele, inv.31088= S.B.4244; Bevan, Hist. of Eg. Under Ptol. Dynasty, 1927, 232, 388, 392.

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج . . . . .  
جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الاوائل إلى الأباطرة الرومان،

<sup>77</sup> PM, VI, 142.

<sup>78</sup> Cf. Sethe, no. 26.

<sup>79</sup> Mahaffy, 77.

<sup>80</sup> Bevan, 183.

كما سجل قرار حجر رشيد الألقاب الخمسة للملك بطلميوس الخامس الهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية ومضمون النص إنه كان إلهاً كريماً تفيض نفسه بالبر بكل ما له صلة بالديانة ولذلك قرر الكهنة أن تزداد مظاهر الإجلال التي تقدم للملك وأسلافه وأن يقام له في كل معبد تمثال من الطراز المصري بجواره تمثال الإله الرئيسي في المعبد وأن يقم الكهنة الصلاة للتمثالين ثلاث مرات يومياً وأيضاً تمثال وهيكلاً من الذهب يوضعان في قدس الأقداس ويقام حفل في "السابع عشر يوم تنويجه من شهر بابه وفي الثلاثين يوم مولده من شهر مسرى" من كل شهر ويقام حفل يدوم خمسة أيام تبدأ في اليوم الأول من شهر توت وأن يحمل الكهنة لقب كهنة الإله إيفانس إلى جانب ألقابهم الأخرى وأن يذكر اسم كاهن هذا الإله في الوثائق الرسمية وأن يكتب هذا القرار على لوحة من الصخر بالهيروغليفية والديموتيقية والإغريقية وتقام في كل معابد الدرجات الأولى والثانية والثالثة ( ).

**مرسوم فيلة:** نقش قرار حجر رشيد من الحجر الرملي على أحد جدران معبد إيزيس الكبير بجزيرة بفيلة عام الواحد والعشرين من عهد بطلميوس الخامس ق.م.

**مرسوم القحط:** لحجر رشيد على جدران معبد إمحوتب في فيلة : تتحدث عن تنويج الملك في منف وكان الكهنة أعادوا رباط تقليد الملك "زوسر" لينسب نفسه إليه بمعنى الظاهر "سر" وتعني للحماية الإلهية ، وأخرى على جدران معبد إدفو مقروناً بألقابه الخمسة كما عثر على نصبا لهذا القرار بالهيروغليفية في نقرطيس ( ).

النص الإغريقي لقرار حجر رشيد راجع،

W. Dittenbereg, *Oriens Graeci inscriptions selectae*, 90;

والنص الديموتيقى راجع،

Spiegelberg, *Der Demotisch Text der Peiesterdekrete Von Kanopus und Memphis* (Rosettana. P.77 ff; *Bevan Hist.* 263-268.

Bevan, 264-268. إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

<sup>83</sup>Gauthier, IV, p. 281, XXII; *Denkmaler IV*, pl. 20 *Texte hieroglyphique*; VI, pl. 26-34 *Texte Demotique*.

<sup>84</sup>Gauthier, 282-3 XXVII.

<sup>85</sup> Jouguet, *L'Egypte Ptolemaïque*, 182-4.

Gauthier, 284, XXX, XXXI; وعن النسخ المختلفة لحجر رشيد انظر: رمضان عبده: حجر رشيد بين نسخته السبع، وشامبليون، في مجلة التاريخ والمستقبل، التي يصدرها قسم التاريخ كلية الآداب جامعة المنيا العدد الأول، يناير . - .



**مناظر التالية:** يوجد بمعبد الكرنك "معبد آمون" المدخل لقاعة الأعمدة- الباب الغربي يظهر منظر بالصف الثالث للملك بطلميوس السادس يتعبد أمام بطلميوس الخامس وكليوباترا .

**بطلميوس السابع:** وعندما عاد بطلميوس الثامن (الاخ الأصغر لـ بطلميوس السادس) للحكم للمرة الثانية ( - ق.م) (تخلص من بطلميوس السابع ابن كليوباترا الثانية بقتله)، وتلقب باسم المعبود (يورجتيس الثاني) وتزوج من كليوباترا الثانية (أخته وأرملة أخيه الأكبر بطلميوس السادس)، وأصبحت سوياً يتلقبان باسم المعبودين (يورجتاي) .

**مناظر التالية:** للملك بطلميوس السابع بمعبد إدفو بمدخل المعبد يمثل على الجدار في الصف الأعلى في المنظر الثاني والمنظر الرابع يقدم قرباناً لأسلافه المؤلهة بطلميوس الثاني وأرسينوى الثانية . ويوجد منظر خارج المعبد في الصف الأعلى المنظر الخامس عشر يمثل الملك بطلميوس السابع يقدم البخور والقربان سائل أمام بطلميوس الثاني وأرسينوى الثانية المؤلهين كما يظهر وهو يقدم أنية ونسيجاً للملك بطلميوس الخامس وبرنيكى . وبمعبد "تحوت" منظر للملك بطلميوس السابع يتعبد أمام بطلميوس السادس وكليوباترا الأولى . وبمعبد إسنا منظر على واجهة حجرة الأعمدة للملك بطلميوس السابع يقدم قرباناً سائلاً أمام والديه بطلميوس السادس وكليوباترا الأولى . ومنظر بمعبد "مدينة هابو" الصغير منظر بالمدخل في الداخل على عتب الباب للملك بطلميوس السابع ومعه كليوباترا الثانية ومعه كليوباترا الثالثة أيضاً أمام آلهة وقد مثل بطلميوس السابع وهو يتعبد لأجداده البطالمة الثاني والثالث والرابع . وبمعبد "تحوت" قصر العجوز منظر بالمحراب في الصف الأعلى يمثل بطلميوس السابع يتعبد أمام بطلميوس الثاني وأرسينوى المؤلهين كما يظهر متعبداً للملك بطلميوس الثالث وبرنيكى كما يظهر في الصف الأعلى وهو يتعبد أمام بطلميوس الرابع وأرسينوى الثالثة ويتعبد أمام بطلميوس الخامس وكليوباترا .

كما تزوج بطلميوس الثامن من أخته كليوباترا الثالثة "تلقبت بالملكة الزوجة" (وأنجب منها بطلميوس التاسع و العاشر) وعند ذلك اشترك الثلاثة: بطلميوس الثامن

<sup>93</sup>PM, II.15.

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج ١؛ عن البردية الإغريقية راجع

Grenfell, p Papyri, Oxford, 1896, 25; II, Grenfell and Hunt, Oxford, 1897, 20.

<sup>95</sup>PM, vol. VI.136.

<sup>96</sup>PM, vol. VI. 256.

<sup>97</sup>PM, vol. II. 71.

<sup>98</sup>PM, VI, 116, 118.

<sup>99</sup>PM, II, 166, 169.

<sup>100</sup>C.Richard Lepsius, Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien, Abth. III, 187-190.

و كليوباترا الثانية" تلقبت بالملكة الأخت" و كليوباترا الثالثة معاً في العبادة الرسمية، وعرفوا جميعاً باسم الأرباب (يورجنيس) على إعتبارهم ثلوثاً "يورجنيس".

ثم أنشأ بطلميوس الثامن عبادة جديدة لكليوباترا الثانية بوصفها الإلهة إيزيس وأقام بها كاهناً خاصاً يعرف باسم "المهر المقدس" ويذكر في تاريخ الوثائق .  
إذن كليوباترا الثانية اشتركت في العبادة مع (بطلميوس السادس) وبعد وفاته اشتركت أيضاً في العبادة مع (بطلميوس الثامن) وإرضاءً لها قرر بطلميوس الثامن بدرج ابنها الذي قتله (بطلميوس السابع إيوباتور) في قائمة البطالمة المؤهلين.  
وبعد وفاة بطلميوس الثامن ( ق.م. )، أخذت (كليوباترا الثالثة) لنفسها لقب المعبودة فيلوماتور سوتر (المحبة لأمها والمنقذة)، وأشركت ابنها (بطلميوس التاسع: فيلوماتور سوتير الثاني) في الحكم ( ق.م. - ) واتخذوا سوياً لقب " وماتورس سوتيرس" (المحبين لأمهما المنقذين).

**بطلميوس التاسع** تولى منصب كاهن الإسكندر والبطالمة المؤهلين وهو أول من تلقب به ربما كان منصب صورياً في سن الثامنة لأنه أراد أن يتشبه بالفراعنة في الديانة المصرية. وتذكر الوثائق أن بطلميوس التاسع (ابن بطلميوس الثامن و كليوباترا الثالث) سن السابعة أو الثامنة من عمره كان كاهناً صورياً، تولى منصب الكاهن لكل من الإسكندر وملوك البطالمة المؤهلين وكذلك كاهن الربة العظمى إيزيس أم الإلهة" وتولى منصب الكاهن الأكبر للبطالمة في الديانة الإغريقية العامة" بعد ارتقائه العرش. كما كان في تلك الفترة أول من تولى هذا المنصب في عبادة البطالمة في الديانة المصرية تشبهاً بالفراعنة .

ومن الألقاب (كليوباترا الثالثة) أيضاً (العادلة) و(المنتصرة) وكان يذكر اسمها في الوثائق قبل اسم ابنها وأنشأت لعبادتها الخاصة ثلاث كاهنات (هيرا، ستفانوفوروس، فوسفوروس).

واشترك بطلميوس التاسع مع كليوباترا الثالثة في الحكم وقد تزوج الملكة كليوباترة الرابعة وتزوج كليوباترة سليني ابنته برينيكي الثالثة.

ابراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

ابراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

ابراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

ابراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبليل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى

الاباطرة الرومان

وبسبب تشتت وضعف في السلطة إبان الحكم المشترك بين بطلميوس التاسع وكليوباترا الثالثة ساعد في إضعاف الدولة البطلمية لتدخل الرومان في شؤون مصر صدر مرسوم تبتينيس Tebtynis باليونانية عام ق.م. (أم البريجات جنوب الفيوم) وعندما ذهب بطلميوس التاسع إلى قبرص لفترة من الزمن ( - ق.م.)، تولى حكم مصر بطلميوس العاشر (الرب فيلوماتور الإسكندر الأول: - و - ق.م.) الذي تزوج من برنيكي الثالثة (ابنة بطلميوس التاسع من زوجته كليوباترا الرابعة) التي تلقت بـ (الأخت المعبودة فيلادلفوس)، ولأول مرة يظهر لكل واحد لقب منفرد وأطلق على برنيكي لقب زوجة الملك وابنة أخيه. وخلفه في هذا المنصب أخيه بطلميوس العاشر الملقب "بالإسكندر" وإبان عهد هذا الملك لم تذكر الوثائق في دياباجتها كل البطالمة المؤلهين ولا أسماء كهنتهم وذلك لإختصار قائمة الملوك المؤلهين والكهنة والكاهنات. وعندما تلقب (بطلميوس العاشر و برنيكي الثالثة) سوياً:

- في بعض الأحيان بلقب: "المعبودين فيلوماتورس" (المحبين لأمه).  
- وأخرى بلقب: "المعبودين فيلوماتورس سوتيرس" (المعبودين المحبين لأميها المنقذين)

وبعد وفاة بطلميوس العاشر ( ق.م.) عاد بطلميوس التاسع من قبرص إلى مصر ليحكمها للمرة الثالثة ( - ق.م.) وكان لقبه (الرب الأكبر، فيلوماتور فيلادلفوس سوتير = المحب لأمه الأخ المنقذ). ثم عُبد مع ابنته برنيكي الثالثة فدمج لقبيهما معاً (المعبودين فيلادلفوس فيلوماتورس سوتيرس = المعبودين الأخوين المحبين لأميها المنقذين)

وبوفاة بطلميوس التاسع خلفته أخته برنيكي الثالثة على الحكم بمفردها فترة قصيرة ثم تزوجت بطلميوس الحادي عشر وبعد قتل الإسكندريون للملك بطلميوس الحادي عشر (الإسكندر الثاني، ابن بطلميوس العاشر) لقتله لزوجته لبرنيكي الثالثة (ابنة بطلميوس التاسع) بعد زواج دام ثلاثة أسابيع ( ق.م.) اعتلى الملك بطلميوس الثاني عشر (الزمار: ابن بطلميوس التاسع) العرش ( - ق.م.) واتخذ لقباً "نيوس ديونيسيوس" و فيلوماتور فيلادلفوس" وتزوج كليوباترا (السادسة) "تريفينا"، احتمال إنها ابنة بطلميوس التاسع أو أخت بطلميوس الثاني عشر.

<sup>106</sup>The Tebtynis Papyri, 1,7, texte cité d'après M. Th Lenger, Corpus des Ordonnances des Ptolémées, 178-180.

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

Grenfell. P. II, no.23,a,43.

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج



فاتخذوا سوياً لقب المعبودين 'فيلوباتورس فيلادلفوي' (=المحبين لأبيهما الأخوين) .  
وعندما فر بطلميوس الثاني عشر (الزمار) إلى روما ( - ق.م) تلقت ابنته  
برنيكي الرابعة بالمعبودة "إبيفاني" (الظاهرة)، وتولت الحكم تارة مع أمها "كليوبترا  
السادسة تريفاينا" = (الرائعة) لمدة عام ( / ق.م)، وتارة أخرى بعد زواجها  
من "سلوقس السماك" الذي دام عدة أيام فقط ، كما حكمت بعد زواجها من "أرخلاوس"  
لمدة عام أيضاً ( / ق.م).

ثم بعد استعادة بطلميوس الثاني عشر عرشه ( - ق.م) أعدم ابنته برنيكي  
الرابعة، واستعاد القابله الإلهية السابقة قبل فراره (نيوس ديونيسيوس" و "فيلوباتور  
فيلادلفوس"<sup>111</sup> وأشرك ابنائه ( وبترا السابعة، و بطلميوس الثالث عشر، و  
بطلميوس الرابع عشر) في عبادة الأرباب الصغار (نيوي فيلادلفوي).

ثم توفي الأخ الأكبر (بطلميوس الثالث عشر: - ق.م) في حروب الإسكندرية  
فأشرك يوليوس قيصر" كليوباترا السابعة ( - ق.م) مع أخيها الأصغر  
بطلميوس الرابع عشر ( - ق.م) في الحكم، وعُيدا سوياً بلقب 'فيلوباتورس'  
(المحبين لأبيهما) ثم توفي الأخ الأكبر (بطلميوس الثالث عشر: - ق.م)

حروب الإسكندرية فأشرك "يوليوس قيصر" كليوباترا السابعة ( - ق.م)  
أخيها الأصغر بطلميوس الرابع عشر ( - ق.م) في الحكم، وعُيدا سوياً بلقب  
'فيلوباتورس' (المحبين لأبيهما) ثم تزوجت كليوباترا السابعة من يوليوس قيصر في  
روما وأنجبت ابنها بطلميوس الخامس عشر (قيصرون) وعادت إلى مصر عقب مقتله.  
وعندما توفي بطلميوس الرابع عشر، عُيدت كليوباترا بلقب 'فيلوباتور' (الربة  
المحبة لأبيها)، وعبدت سوياً مع ابنها بطلميوس الخامس عشر (قيصرون) الذي  
أشركته معها في الحكم ( - ق.م)، ورفع لمصاف الأرباب بلقب 'فيلوباتور  
فيلوماتور' (المحب لأبيه المحب لأمه).

الكهنة لعبادة البطالمة: منذ عهد بطلميوس الثاني ظهرت وظيفة الكاهن وكان لقبه  
'كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوي' وقد خصص في عام لعبادة أرسينوى  
فيلادلفوس الإغريقية كاهنة خاصة تعرف باسم "كانفوروس" وتؤرخ بإسمها الوثائق مع

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى  
الاباطرة الرومان

<sup>111</sup>Günter Poethke, 450-451.

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى  
الاباطرة الرومان

<sup>113</sup>Peremans et Van't Dack, prosopographia Ptolemaica, III, Le Clergé, Le Notariat, Les  
Tribunaux, 1956, 3-46.

مصطفى العبادي، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، (القاهرة )،

اسم كاهن الإسكندر والإلهين أدلفوى وفي عهد بطلميوس الرابع في السنة الثامنة من حكمه عين الكاهن بطلميوس بن بطلميوس بن دسوسيكراتس والكاهنة أرسينوى ابنة سوسيبيوس وكاهن طيبة نيكاندر وسابن بكياس وفي العام الثاني عشر من حكمه عين كاهنة تعرف " اثلوفوروس" للعبادة الخاصة لأمه برينكي وتذكر قبل اسم الملكة في الوثائق مع كاهن الإسكندر والبطالمة وكاهنة أرسينوى فيلادلفوس ورد ذكر بعضهم على حجر رشيد في العام التاسع عندما كان "أيتوس ابن أيتوس" كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس والإله إبيفانس يوخارستوس وعندما كانت "بيرها" ابنة يلينوس لبرينكي يورجتيس وأريا ابنة ديوجنيس كاهنة لأرسينوى فيلادلفوس وإيرين ابنة بطلميوس كاهنة لأرسينوى فيلوباتور...". ومن عهد بطلميوس السادس كان فيلوستراتوس كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس.. وأسباسياس ابنة خريسموس لبرينكي يورجتيس.. ومن عهد بطلميوس و بطلميوس الأخ وكليوبترا الأخت في العام الخامس الكان مليسكومانوس كاهناً للإسكندر والإلهين سوترس والإلهين أدلفوى والإلهين يورجتيس والإلهين فيلوباتورس والمعبودين إبيفانس والالهة فيلومتورس و.. ابنة يوماوس كاهنة لأرسينوى فيلادلفوس وكليانتس ابنة لومنيوس لأرسينوى فيلوباتور... وفي عهد بطلميوس الثامن عين كاهناً خاصاً لكليوبترا الثالثة عرف باسم "المهر المقدس" للإلهة العظمى إيزيس أم الالهة ويذكر في تاريخ الوثائق بعد كاهن الإسكندر والبطالمة المؤلهين وبعد وفاة بطلميوس الثامن إتخذت كليوبترا الثالثة لقب "الإلهة فيلومتور سوتر" بالإضافة إلى ألقابها الأخرى سوتر العادلة المنتصرة وأدمجت بين كاهنات الملكات المؤلهات في الوثائق وفي العام الرابع لحكم بطلميوس التاسع تولى بنفسه ولأول مرة في الديانة الإغريقية العامة منصب كاهن الإسكندر والبطالمة المؤلهين ليتشبه بالفراعنة سورياً وفي العام السادس من حكمه كان أرتميدوروس ابن سوتيون كاهناً للإسكندر والبطالمة المؤلهين وإيزيس أم الالهة وخلفه بطلميوس العاشر الإسكندر الأول في المنصب وذكر في الوثائق وإبان

- إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
 إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
<sup>117</sup>Bouché-Leclercq, I, p. 371; Bevan, 263.  
 إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
 إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
 إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج  
 إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

عهد هذا الملك لم تذكر الوثائق في ديباجتها كل البطالمة المؤلهين ولا أسماء كهنتهم وذلك لإختصار قائمة الملوك المؤلهين والكهنة والكاهنات .  
الفرقة الخامسة: ورد ذكرها في القرار الذى أصدره مجمع الكهنة فى مدينة كانوب فى عام عندما تم تاليه البطالمة وبعدهم الإغريق عبادة رسمية وهى أن يحمل الكهنة فى كل المعابد لقب كهنة الإلهين الخيرين وذلك إلى جانب ألقابهم الأخرى وأن تضاف فى كل معبد قبيلة خامسة من الكهنة تحمل إسم الإلهين الخيرين وتكون على قدم المساواة مع القبائل الأربعة القديمة وأن يقيم الكهنة فى أوائل كل عام فى كافة المعابد حفلاً قومياً مقدساً إجلالاً للملك والملكة ويذكرون فى ديباجة الوثائق فى كل أنحاء البلاد.

من ألقاب بعض الكهنة المصريين وعددهم ثلاثة عشرة كبير كهنة تولوا عبادة أفراد الأسرة البطلمية (ملوك وملكات) وقد انضموا إلى الحكم الجديد للإحتفاظ بجزء من مصالحهم وطقوسهم وبفضل أوراق البردى ونقوش العصر البطلمى فنجد أن الطبقة الكهنوتية "منصب الكاهن الأكبر" متوارثاً من الأب إلى الإبن 'هيرودوت' عندما يموت أحدهم يتم تنصيب ابنه محله وبهذا تكونت أسرار حقيقية من الكهنة ومن أفضل مثال هو عائلة كبار كهنة بتاح ومنف ونعرفها منذ النصف الأول من القرن الثالث ق.م. إلى نهاية القرن الأول الميلادى .  
كان الكاهن من أهم الشخصيات بين الكهنة المصريين فى العصر البطلمى فهو صاحب الأولوية بين كهنة منف للطبقة الكهنوتية أمام الملك البطلمى، :

من أشهرهم لقب  $\text{Xa-ra}$  الذى ظهر فى العصر المتأخر وإستمر فى العصر البطلمى وحمل هذا اللقب 'عن-م-حر' an-m-Hr ( - ق.م. فى العصر البطلمى) كبير كهنة منف للملوك بطلمىوس الأول والثانى والثالث والرابع كما كان هذا اللقب خاصاً لكاهن ابنة وأخت وزوجة الملك "أرسينوى" المحبة لأخيها فى معبد

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج

<sup>123</sup>Bevan, 208.

فرانسواز دونان و كريستيان زنى كوش، الآلهة والناس فى مصر،  
جونيف هوسون و دومنيك فالليل، الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان  
فرانسواز دونان و كريستيان زنى كوش، الآلهة والناس فى مصر،  
جونيف هوسون و دومنيك فالليل، الدولة والمؤسسات فى مصر القديمة من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان

باسم الشرفاوى، كهنوت منف حتى بدايات العصر البطلمى ، رسالة ماجستير، إشراف عبد الحليم نور الدين، فاروق القاضى، ج ، (القاهرة ) ،  
Wb. III, 244(1f).

'أرسينوي' الموجود في القصر الملكي للملك 'نختانبو الثاني' (الأسرة الثلاثين) بمنف .  
وكان هذا اللقب خاصاً لكهنة المعبودين 'يورجتيس' الخيرين (بطلميوس الثالث وبرنيكي الثانية) في منف ثم خلفه من أبنائه Teôs " حوتى" ©Hw.tj ( ) -  
ق.م. بطلميوس الرابع) و Hamachis "حر-م-أخت" i r-mA-xt ( ) -  
ق.م. بطلميوس الرابع) و Eskedi "نس-قدى" الرابع Ns-Qdj ( ) ق.م.  
البطالمة الخامس والسادس).  
'عن-م-حر" الأول an-m-Hr (I) من عهدى بطلميوس الأول والثاني "نس-قدى الأول" عرف بـ "أ-دي-حر- " PA-dj-Hr-ka من عهدى بطلميوس الثاني والثالث ومن عهد بطلميوس الثالث "نس-قدى الثاني" Ns-qdj (II) "نس-قدى لثالث" Ns-qdj (III) ومن عهدى بطلميوس الثالث والرابع 'عن-م-حر" الثاني an-m-Hr(II) ومن عهد بطلميوس الرابع " حوتى" ©Hw.tj و'حر-م-أخت" i r-mA-xt ومن عهدى بطلميوس الخامس والسادس "نس-قدى الرابع" (IV) Ns-qdj والكاهن "أ-دي-باستت الأول" حتى العام ( ق.م. ) "أ-شري-ن-بتاح" حتى العام ( ق.م. ) و"أ-شري-ن-أمون الأول" حتى العام ( ق.م. ) و"أ-دي-باستت الثاني" حتى العام ( ق.م. ) و"أ-شري-ن-أمون الثاني" حتى العام ( ق.م. وربما حتى م) .  
البحث:

#### لمحة عن العبادة المصرية القديمة والعبادة الإغريقية:

##### أولاً: العبادة المصرية القديمة:

كانت العبادة لا توجه إلا إلى الفرعون الحاكم بصفته إله دنيوى وكانت تنتهى بوفاته وينضم إلى المؤلهين فى العالم الآخر الأوزيرى ثم تنتقل العبادة إلى خليفته. وكان الملك ينفرد بالعبادة دون زوجته برغم أهمية دورها فى وراثة العرش وبعضهن صورت على جدران المعابد إلى جانب الفراعنة وأحياناً بدلاً منهم. وكان فرعون حلقة الوصل بين الموتى والتهتم فى العالم الآخر التى تتوقف عليها حياتهم الثانية وتدوم إلى الأبد بفضل القرابين التى يقدمها الملك إلى الآلهة ليقنتموها مع الموتى المؤلهين لأن المصرى كان يعتقد أن طقوس الموتى ترفعهم إلى مصاف

باسم الشرقاوى, كهنوت منف,

Quaegebeur Jan, " Documents concerning the cult of Arsinoe Philadelphos at Memphis",in: JNES, (1971),30, 239-270; Prosopographia Ptolemaica.III, 47-48 (no. 5352).

باسم الشرقاوى, كهنوت منف,

الآلهة عندما ينتقلون إلى العالم الآخر وبوفاة الملك تنتهي صفته كإله دنيوياً وينضم إلى الموتى المؤلهين في العالم الآخر في صورة أوزيريس إله العالم الآخر .

**: العبادة الإغريقية: إعراف البطالمة بالديانة المصرية .**

اتبعت البطالمة سياسة الحرية الفكرية واحترموا الديانة المصرية وذلك لتوطيد دعائم ملكهم وتصويرهم على المعابد بالهيئات المصرية ومنح المعابد المصرية هبات مالية وأراضى ومثلوا على الأحجار الكريمة والنقود في شكل معبودات وكانت اللغة الرسمية لمصر هي اللغة اليونانية " لغة الطبقة الحاكمة".

نشأت عبادة الملوك بالطقوس الإغريقية في الإسكندرية ثم إنتشرت في الأماكن الأخرى بمصر أما عبادة الأسرة المالكة البطلمية طبقاً للطقوس المصرية فإختصت بمعابد وادي النيل والكهنة الملحقون بها.

كان الملك الحاكم البطلمي يعد مقروناً بأسلافه في العبادة الإغريقية وكانت زوجة الملك تشترك معه.

إنشأ عبادتان إحداهما محلية والأخرى خاصة ومقرها مدينة طيبة ("بطولميس" مؤسسها بطلميس الأول) لأفراد أسرة البطالمة ولها كهنة تؤرخ الوثائق بأسمائهم ثم بعد ذلك جعلها بطلميس الرابع عبادة واحدة رسمية وإبان عهد الملك بطلميس السادس يمكن للكاهن أن يتولى منصبه عدة مرات ثم بعد ذلك أصبح يوجد في عبادة بطولميس كاهنان وكاهنة ثم إقتصر المنصب على كاهن سنوي خاص لكل ملك لكنها لم تستمر حتى نهاية الأسرة البطلمية.

والعبادة الإغريقية الرسمية العامة التي كان مقرها الإسكندرية لها كهنة تؤرخ الوثائق إجبارياً بأسمائهم في كل أنحاء مصر.

**أفراد الأسرة البطلمية كانت عبادتهم تنقسم إلى:**

عبادتهم في المعابد المصرية عبادة مصرية رسمية عامة بوصفهم فراعنة.

عبادتهم عبادة إغريقية رسمية عامة في مصر أسسها " بطلميس الأول".

العبادة الرسمية المحلية التي أنشأتها المدن الإغريقية إجلالاً لهم مثل بطولميس في مصر وخارج مصر جزر الكيكلاد ورووس.

العبادة الإغريقية غير الرسمية التي كان الأفراد والجماعات يقيمون شعائرها لأفكارهم. وكان الإغريق يرفعون بعض موتاهم إلى مصاف الآلهة وكانت هذه العبادة قاصرة على أفراد الأسرة أما إذا كانوا أبطالاً أو قاموا بتأسيس مدينة فتكون عبادة عامة

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج

وكثيراً من الأحياء رفعوا إلى مصاف الآلهة ولكنها تكريماً فقط بوصفهم قرناء الآلهة وكان ذلك أحد مبادئ النظريات السياسية الإغريقية .  
ونلاحظ أن الملوك البطالمة الثلاث الأوائل إتخذوا الألقاب المصرية فقط وثبتوها في النصوص المصرية فقط لكن البطالمة الأواخر إتخذوا الألقاب المصرية كاملة وصوروا على جدران المعابد بالصفات المصرية وفي حضرة الآلهة واثبتوها في النصوص المصرية والإغريقية.

كما نلاحظ إشراك الملك الحاكم وزوجته في العبادة مع من سبقه من البطالمة المؤلهين والمعبودات المصرية كان تقليداً مرعياً منذ عهد الملك بطلميوس الثاني وتقام الطقوس باسمه في كل المعابد بالصفات المصرية لأنه ترتب على عبادة أسرة البطالمة باعتبارهم الهة مصرية وتوضح المعابد المصرية ( كوم أمبو إدفو إسنا دندرة) التي عمد البطالمة إلى تصوير أنفسهم على جدرانها كفراعنة كما أضافوا صروحاً إلى هذه المعابد لتعكس مفهوم البطالمة عن السلطة وتوضح العلاقات القائمة بينهم وبين الكهنة .

ونقش أسمائهم وألقابهم داخل طغراء ملكية "خرطوش" والجدير بالذكر يلحظ 'الطغراءات الفارغة' التي كانت سمة من سمات المعابد المصرية في العصر البطلمي خاصة بمعابد إدفو ودندرة وذلك بسبب النزاع على العرش ولحين يأتي ملك للحكم ويتوقف فيها إكمال نقش المعبد وظهرت بأنماط مختلفة وفي الفترات التي كان فيها الحكم مشترك على سبيل المثال على الجدار الخارجي لقدس الأقداس من الجانب الغربي بمعبد إدفو والمقاصير الداخلية بمعبد دندرة .

وأما إذا نظرنا إلى عبادتهم الإغريقية كان الإغريق يعبدوهم عبادة رسمية وكان كهنة هذه العبادة الإغريقية يذكرون في ديباجة الوثائق في كل أنحاء البلاد على حين أن كهنة عبادة البطالمة عبادة مصرية كانوا لا يذكرون في ديباجة الوثائق وقد تبع تأليه البطالمة استخدام أسمائهم في القسم الملكي أو في القسم الرسمي الذي كان يستخدم في

---

إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج - للمزيد عن المعابد المصرية في العصر البطلمي راجع، فرانسواز دومان و كريستيان زه كوش، الآلهة والناس في مصر، - ؛ عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر، ط ، (القاهرة )؛ وعن الأعياد الهامة في معبد دندرة، راجع:

Mamdouh Mohamed Eldamaty, Soker-Osiris-Kapelle im Tempel Von Dandera (Hamburg, 1995); E. Chassinat & François Daumas, Le temple de Dendara, 6 vol (Cairo,1934); E. Chassinat, Le temple d'Edfou, III.190-2 .

جونيفيف هوسون و دومنيك فالبييل، الدولة والمؤسسات في مصر القديمة .

للمزيد عن سمات المعبد المصري في العصر البطلمي راجع،

Mamdouh Eldamaty, Die leeren Kartuschen aus der Regierungszeit von Kleopatra VII. Im Tempel von Dendara, in: OLA 150 (Leuven, 2007), 511-544.

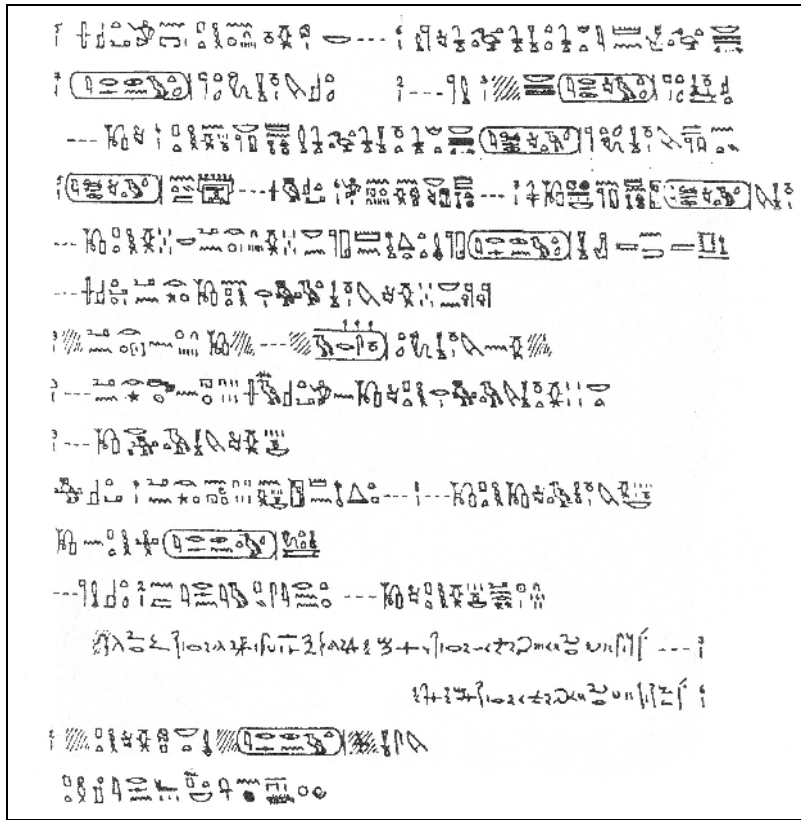
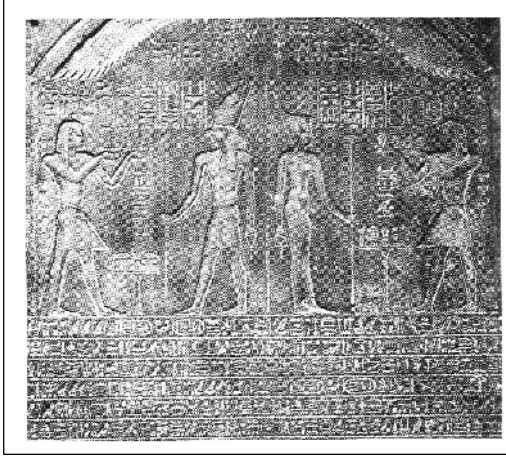
جميع أنحاء المملكة وقد كان هذا القسم في عهد بطلميوس الثاني وهو " أقسم بالملك بطلميوس وبأرسيينوى فيلادلفوس المعبودين أدلفوى وبوالديهما المعبودين سوتيرس....".

ويتبين من ذلك ان عبادة الاسرة البطلمية ذات الطابع الإغريقي يقوم بها إغريق حين كان الكهنة المصريون من ناحيتهم يقومون بطريقتهم في تأدية الطقوس بتجليل الملك ولا يوجد تداخلاً بين العبادتين.

ونلخص من ذلك أن العبادة التي أنشئت خاصة لتأليه الإسكندر هي كانت سبب رئيسي لنشأة دولة البطالمة ولإنشاء عبادة البطالمة لتصبح ديانة في مغزى سياسة وحظيت الديانة بمركز السيادة والسلطة الدينية والملكية.

( )  
 نصب الوالى للملك بطلميوس الأول عندما نصب والياً على مصر وتشير إلى وتسجل مجهودات الملك وإحترامه للديانة المصرية. بالمتحف المصرى برقم ٢٢١٨١، ونجد بها السمة المميزة من سمات المعابد المصرية فى العصر البطلمى، وهى الطغراء الخالية.

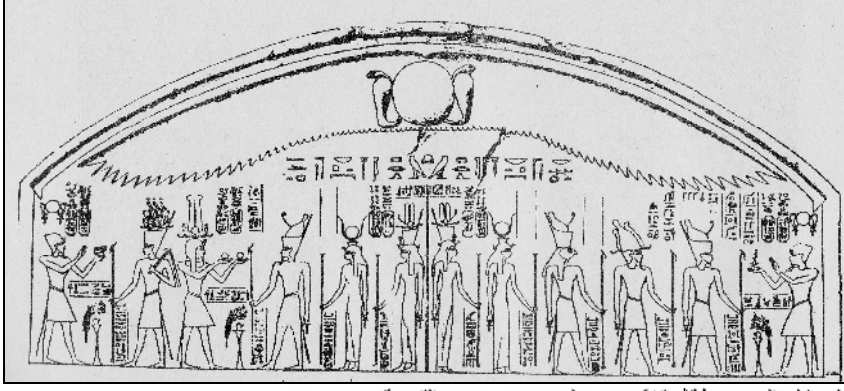
The Aidain DODSON and Dyan HILTON  
 Compete Royal Families of Ancient Egypt  
 First Thames & Hudson Ltd (London,2004)  
 published in Egypt in 2004 by The American  
 First paperback University in Cairo Press  
 264 (CM CG22181). 2005) edition (cairo



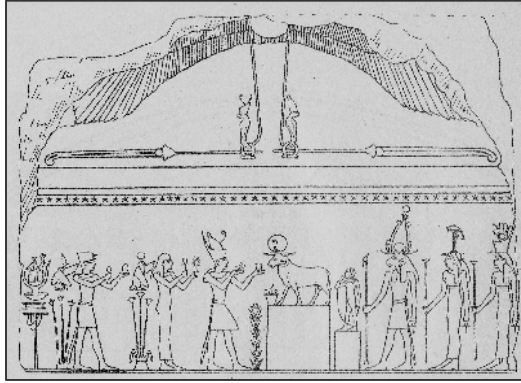
( ) نصوص تخص عبادة الملكة "أرسينوى" فى منف  
 نقلا عن: باسم الشرقاوى، منف مدينة الأرباب، ش

Quaegebeur Jan JNES (1971),30 239-270.

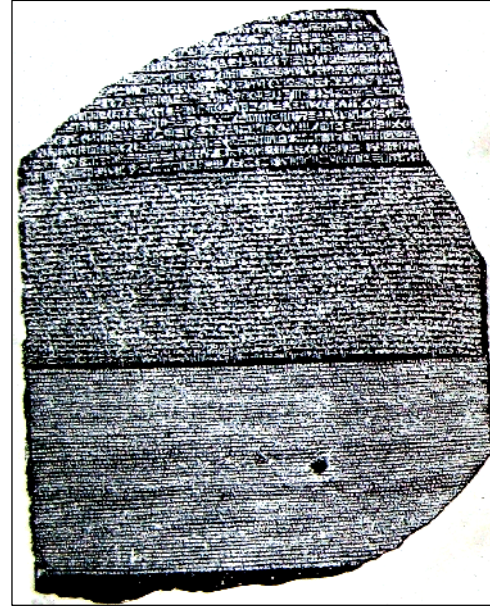




( ) لوحة بيثوم الأولى تل المسخوطة نقلا عن: سليم حسن. مصر القديمة، ج ١٥.



( )  
بظلميوس فيلادلفوس وأرسينوى يتعبدون كبش مندرس  
أدولف إرمان ديانة مصر الفرعونية.  
تفصيلا من لوحة منديس نقلا عن: سليم حسن مصر  
القديمة، ٢٠٠١، ج ١٥.



( ) حجر رشيد

نقلا عن: E. A. Budge: *The Rosetta Stone in the British Museum* (London, 1929).



( )  
لوحة القحط بجزيرة سهيل بمنطقة الشلال من عهد الملك بطلميوس  
نقلا عن: سليم حسن. مصر القديمة، ج ١٥.